عمرو بن مرة شاهد كما سياتي واما حديث سعيد بن جبير فاخرجه ابن ابي شيبة مقطوعا
ولفظه كان اذا فرغ من طعامه قال اللهم اشبعت وارويت ورزقت فاكثرت
فزدنا واما حديث سعيد بن ابي هلال فاخرجه ابن السني من طريق الليث عن سعيد
عمن حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا فرغ من طعامه الحمد لله
الذي اطعمني فاشبعني وسقاني فارواني بلا حول مني ولا قوة فقد ادى شكر ذلك
الطعام ورجاله ثقات الا انه مرسل فيه مبهم او معضل لان سعيدا لم يسمع من صحابي
وكان كثير الارسال قال ثم وقفت بعد ذلك على ملجا عن نوفل بن معاوية
وسياتي في شواهد حديث ابن السني عن ابن مسعود اخر الباب وعن سلمان
الفارسي اخرجه الطبراني في الكبير ولفظه كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله
الذي كفانا المونة ووسع علينا من الرزق وله شاهد موقوف عن الحسن البصري
وغيره وجا في الباب عن سعد بن مسعود الثقفي قال كان نوح اذا لبس ثوبا او اكل
طعاما قال الحمد لله فسمي عبدا مشكورا قال الحافظ بعد تخريجه من طريق ابي نعيم
موقوف حكمه الرفع وسنده قوي وله شاهد من حديث محمد بن كعب القرظي
قال كان نوح اذا اكل قال الحمد لله واذا شرب قال الحمد لله واذا ركب قال
الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا اخرجه الحافظ من طريق ابن المبارك وله شاهد
ايضا عن مجاهد في قوله تعالى انه كان عبدا مشكورا قال لم ياكل شيا قط الا حمد
الله ولا شرب شيا قط الا حمد الله ولم يمس مسا قط الا حمد الله فاثنى الله عليه
انه كان عبدا شكورا قال الحافظ بعد ايرادهما وتخريجهما هذان موقوفان على هذين
التابعين وسند كل منهما قوي وقد جا موقوفا عن سلمان اخرجه ابن ابي حاتم في
التفسير وكذا ابن مردويه والحاكم في المستدرك كلهم من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان
الهندي عن سلمان ولفظه كلفظ سعد يعني ابن مسعود قال الحاكم صحيح على شرط
الشيخين قال الحافظ هو على قاعدته ان تفسير الصحابي له حكم المرفوع اذا
كانت لا مجال للاجتهاد فيها لكن لها شرط اخر وهو ان لا يكون الصحابي اخذ عن احد من
اهل الكتاب وسلمان كان ممن اخذ لكن سعد لم ينقل عنه ذلك واخرج ابن ابي
حاتم من طريق حكيم بن عمير احد التابعين من اهل الشام قال كان نوح اذا اكل
قال الحمد لله الذي اطعمني وقال في الشرب والقيام كذلك وفي اخره ولا يصنع
شيا الا قال الحمد لله وقد جا نحو ذلك مرفوعا صريحا اخرجه ابن مردويه من
حديث ابي فاطمة الازدي وهو صحابي مرفوع بكنيته لا يعرف اسمه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح عليه السلام لا يحمل شيا صغيرا او كبيرا
الا قال بسم الله والحمد لله فسماه الله عبدا شكورا وهو حديث غريب جدا وسنده
ضعيف قال الحافظ وجا من طريق النضر بن شفي بمعجمة وفا مصغرا عن
عمران بن سليم قال كان نوح عليه السلام اذا اكل الطعام قال الحمد لله الذي
اطعمني ولو شا اجاعني وان شرب قال الحمد لله الذي سقاني ولو شا اظماني

واذا البس

واذا البس ثوبا قال الحمد لله الذي كساني ولو شا اعراني واذا انتعل نعلا قال الحمد لله الذي
حذاني ولو شا احفاني واذا قضى حاجة قال الحمد لله الذي اخرج عني اذاه ولو شا
لحبسه اخرجه ابن جرير في التفسير واخرجه سعيد بن منصور وفي سنده ضعف
قال الحافظ وجا في الباب عن ابي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا ولم يجعله ملحا اجاجا
حديث مرسل لجابر الجعفي الراوي عنه ضعيف والباقر يروي عن جابر فيوخذ
من هذا نوع لطيف من علوم الحديث الباقر عن جابر وعنده جابر الا دني الجعفي
والا على الصحابي وليس هذا في كتاب ابن الصلاح وخرجه الحافظ عن باقر من
طريق اخرى ولفظه الحمد لله الذي سقانا عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا
اجاجا بذنوبنا فافادت هذه الطريق زيادة ما ذكر في طرفي المتن واخرج
الحافظ مثل هذا اللفظ عن الحسن البصري موقوفا عليه بسند حسن
قال وهو يقوي الذي قبله وجا في الباب عن شهر بن حوشب اخرجه الحافظ بسنده
الى اسماعيل بن عياش قال كان ابن ابي حسين المكي يقدمني فقال لاصحاب
الحديث انكم تؤثرون هذا الغلام الشامي وتقدمونه علينا فقال اني اومل فيه وكان
قد حدثهم عن شهر بن حوشب بحديث اذا جمع الطعام اربعة فقد كمل فسالهم ان
يحدثهم به فحدثهم ونسي الرابعة فقال لي كيف كنت حدثتكم فقلت حدثنا
عن شهر بن حوشب قال اذا جمع الطعام اربعة فقد كمل يكون اصله حلالا
ويسمى الله في اوله ويحمد في اخره وتكثر عليه الايدي فالتفت الى اصحابه فقال
كيف رايتم واخرجه الحافظ من طريق اخرى بدون القصة ثم قال هذا
موقوف حسن ان كان الذي نقله عنه شهر بن حوشب صحابيا ثم يحتمل ان يكون
مرفوعا والا فهو مقطوع وقد تقدم خير الطعام ما كثرت عليه الايدي وهذا
شاهد له وجا في الباب عن معاويه بن قرة اخرجه ابن ابي الدنيا من طريقه
ولفظه من اكل طعاما او شرب شرابا او لبس لباسا وقال بسم الله والحمد لله غفر له
ومعاوية هذا من ثقات التابعين وابوه صحابي وابنه اياس بن معاويه القاضي
المشهور بالذكا قال الحافظ واوسع القول في هذا الباب اي ما يقال بعد
الطعام لقول الشيخ عن الترمذي وفي الباب عن فلان وسمى ستة وزاد شيخنا
عليه في شرحه تسعة وزدت نظير ذلك او اكثر لما فيها من الموقوف انتهى كلامه ملخصا
ولعظم فايدة هذا المقام فقلنا ما اشار اليه الحافظ وان طال به الكلام والله اعلم
انتهى كلام الحافظ بتلخيص **قوله** وروينا في كتاب النساي وابن السني قال
الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث صحيح اخرجه النساي في الكبرى من طريق
يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب عن سعيد بن ابي ايوب عن بكر بن عمرو عن ابي
هبيرة يعني عبد الله عن عبد الرحمن بن جبير عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم وابن السني
من طريق عبد الله بن يزيد المقري عن سعيد وساقه الشيخ على لفظه **قوله** باسناد